اليقظة:الحلقة الأولى
سلسلة اليقظة، – الجماعة
د. ديفيد بلات

لو معاك كتاب مقدس (وأتمنى إنه يكون معاك)، خليني أدعوك تفتح سفر نحميا في العهد القديم، اصحاح ١٢. أنا متحمس جدًا بسبب السلسلة دي، اسمها "اليقظة" وهتتكلم عن العبادة الجماعية. أنا عارف انه من ساعة تأسيس الكنيسة دي والعبادة من أكتر الحاجات اللي الكنيسة ركزت عليها وأصبح من أساساتها ودي حاجة رائعة. العبادة هي السبب اللي اتخلقنا عشانه، احنا اتخلقنا عشان نعبد الله. الكنيسة دي اتخلقت من أجل عبادة الله ومن أجل مجده.. عبادته دي أمر رائع. الحاجة اللي لازم ناخد بالنا منها هي اننا دايمًا بنميل انه يكون عندنا أفكار مشوهة عن العبادة. الثقافة اللي حوالينا والتقاليع اللي بتطلع بيخلونا ما نخدش بالنا من اللي بيعلمه لنا الكتاب عن العبادة. لكن في السلسلة دي ها نكون بنشوف تعاليم الكتاب المقدس عن العبادة عشان نتأكد اننا فعلا بنعبد الله بجد وده هيكون أساس هويتنا كشعب الله. قبل ما نتعمق في دراسة نحميا ١٢، عايز في البداية أكون بأوضح شوية أساسات وأخليكم تستعدوا للسلسلة دي. وهنكون بنرجع للأساسات دي تاني بعد كده. عايز نكون بنفكر في الأساسات دي من ناحية توازن العبادة. نقدر نقول انه فيه كذا ناحية للصورة الكتابية للعبادة ولازم يكونوا فيه توازن عشان نقدر نحافظ على منظور صحي وكتابي للعبادة. ها نذكر الأساسات دي وبعدها نتعمق في دراسة نحميا ١٢.

* **الأساس الأولاني** عشان يكون عندنا عبادة متوازنة هي اننا نفتكر ان **العبادة شرف لينا لكنها كمان وصية**. النهارده واحنا بنبتدي كلامنا عن العبادة عايزين نفتكر انه بس بسبب نعمة ورحمة ربنا، احنا لينا الإمتياز اننا نُدعى متعبدين لاسمه. بس بسبب صليب يسوع المسيح احنا وصلنا للمرحلة دي في حياتنا ودي الطريقة الوحيدة اللي ممكن نكون بنتعبد بيها. ونتيجة لكده، العبادة بتكون شرف وإمتياز غير عادي. وفي نفس الوقت بنشوف في كل الكتاب المقدس وصايا وجُمل فيها صيغة الأمر لشعب الله انهم يعبدوا اسمه سواء في العهد القديم أو الجديد، دي حاجة الله أمرنا اننا نعملها، هي مش حاجة اختيارية أو على حسب مزاجنا لكنها وصية في الكتاب المقدس وده أمر مهم جدًا. لما بأفكر في الأمر ده، دايمًا بتظهر قدامي صورة ناس

كتير متجمعين عشان يتعبدوا مع بعض، ساعات العدد بيبقى فوق التلات أو أربع آلاف. عارف انه في التجمعات الكبيرة في الأعياد، ناس كتير مابتكونش عارفة المسيح كمخلص شخصي ليها ومش بيتبعوا المسيح، لكن أنا عارف كمان انه في الصورة دي في ناس كتير بتعرف وبتتبع المسيح ولما بأشوف ده بأفكر ان احنا كـ ناس بتتبع المسيح وصلت لنا فكرة ان العبادة الجماعية دي أمر ممكن نتناقش فيه وان احنا لينا حق الاختيار في الموضوع ده في مسيحيتنا. في الحقيقة، ده الأمر اللي بيتوج مسيحيتنا بفرح اننا نجتمع مع شعب الله ونعبد اسمه. ونتيجة لكده، هو وصانا اننا نعمل كده. هو إمتياز لكنه برضه وصية واحنا محتاجين ناخد الأمر والوصية دي بشكل جدي. العبادة هي إمتياز لكنها كمان وصية!

* تاني حاجة: **<u>العبادة موصوفة كتابيًا، لكنها مرنة حسب الثقافة المحيطة بيها</u>**. الجزء الأول: "العبادة موصوفة كتابيًا" ده يعني انه إذا وصانا الله اننا نعبد، يبقى من المنطقي انه يقولنا إزاي نعمل كده في كلمته وهو ده أساس السلسلة دي. هنكون بنتعمق في كلام الله عشان نشوف هو بيقول إيه عن العبادة لأن اللي بيقوله مهم. بالظبط زي ما في العهد القديم كانوا بُعاد كل البعد عن هدف العبادة اللي في كلمة الله. كان الله بيقولهم "يمكن تكونوا بتقوموا بفترات عبادة متكاملة من وجهة نظركم لكنها غير مقبولة وغير مرضية بالنسبة لي". عشان كده لازم ناخد بالنا اننا نعبد بطريقة تتماشي مع كلمة الله. كلمة الله هي اللي بتحدد احنا بنعبد إزاي، مش نمط ثقافي أو اتجاه معاصر هما اللي بيحددوا احنا بنتعبد إزاي لإلهنا.
الله بيهتم أكتر بأمانتنا تجاه كلمته أكتر ما هو مهتم بتفكيرنا في طرق جديدة وخلاقة للعبادة. عشان كده العبادة موصوفة كتابيًا وكمان مرنة على حسب الثقافة المحيطة بيها. هأقولكم أقصد إيه بالكلام ده، أنا مقتنع انه لما نيجي للعهد الجديد بنلاقي ان صورة العبادة مش صريحة أوي أو مش محددة أوي. بنلاقي الكنيسة مجتمعة لكنهم مش بيسموا الفترات دي في الكتاب انها خدمة العبادة زي ما احنا بنسميها النهارده. عشان كده شكلها مختلف في أماكن كتير. أنا مقتنع انها بالشكل ده لسببين اتنين أساسيين.

١- السبب الأول: في العهد الجديد بنلاقي ان يسوع بيموت على الصليب وبيقوم من القبر. وصورة العبادة الموجودة في العهد القديم بتتغير بالكامل، مش بتترمي أو بتستبدل لكنها بتتغير والعبادة مختلفة تمامًا في ضوء الصليب. عشان كده ده مش معناه اننا نستغنى عن العهد القديم لكن معناه اننا محتاجين نتأكد في أي

مرة نبص فيها على العهد القديم زي ما هنعمل النهارده، اننا نبص عليه في ضوء العهد الجديد بالذات في موضوع العبادة.

٢- السبب التاني اللي بأصدق بسببه انه فيه مرونة في العهد الجديد بالنسبة للعبادة الجماعية هو عشان الكنيسة كانت بتنمو في أماكن جديدة وثقافات جديدة وشعوب جديدة. ونتيجة لكده، كان فيه مرونة كبيرة في شكل العبادة الجماعية. نشوف العهد الجديد أكتر مرونة بدل ما يكون كتاب مليان فرائض كل الثقافات لازم تتبعها، هو كتاب الإرساليات. وكل ما الانجيل ينتشر لثقافات جديدة، بنلاقي ان العبادة الجماعية شكلها بيبقى مختلف من مكان لمكان. العبادة موصوفة كتابيًا لكن فيه أمور في أساسها مفيهاش نقاش وده اللي هنركز عليه في السلسلة دي. لكن العبادة برضة مرنة على حسب الثقافة المحيطة بيها.

انتوا مدركين انه اللي بيجي في بالنا لما بنفكر في العبادة النهارده هو الناحية الثقافية أكتر من الناحية الكتابية. لما بنفكر في العبادة، غالبًا أول صورة بتيجي في بالنا هي القاعة والبنشات والشاشات والسماعات وهو ده منظر العبادة. انتوا مدركين ان كل الحاجات اللي قلتها دي مش ضرورية للعبادة حسب ما الكتاب بيقول. لو هما كانوا ضرورة، دي كانت هتبقى أخبار سيئة لاخواتنا وأخواتنا في الكنايس اللي تحت الأرض في الصين أو في أدغال السودان أو المضطهدين في السعودية. عشان كده احنا محتاجين نتأكد اننا بنركز على الحاجات الضرورية كتابيًا وده مش معناه ان الحاجات التانية دي غلط، لكن لو ركزنا على الحاجات دي لما نفكر في العبادة واتجاهلنا الحاجات اللي الله بيقول انها أهم في العبادة، ساعتها مش هنفهم اشتياقاته لعبادتنا عاملة إزاي. عشان كده العبادة موصوفة كتابيًا، لكنها مرنة على حسب الثقافة المحيطة بيها.

* ثالثًا: **<u>العبادة هي الوقود المحرك لكنها برضه هي هدف إرساليتنا</u>**. عايزكم تشوفوا من بداية السلسلة إزاي العبادة مرتبطة ارتباط وثيق بكل حاجة عملناها السنة دي: في التلمذة في حياة المسيح والتلمذة في حياة بولس. العبادة مش موجودة هنا والتلمذة موجودة هناك.. لكنهم مترابطين. العبادة هي الوقود المحرك والسبب اللي عشانه بنتلمذ في كل الأمم. ليه بنطلع بره ونضحي بحياتنا وبالكنيسة دي عشان نتلمذ في كل الأمم؟ احنا بنعمل كده عشان احنا مشحونين بمجد الله. احنا مأسورين بعظمته وبهاءه وده بيحركنا ويخلينا نروح

ونتلمذ جميع الأمم، دي حاجة بتشحننا، لكنها برضه الهدف. هيجي يوم في المستقبل مش هنكون بنتلمذ فيه لكن هنكون بس بنعبد. الهدف من ورا تكريس نفسنا للتلمذة في جميع الأمم هو انتظارنا لليوم اللي هيسجد فيه ناس من كل مكان من كل شعب وأمة ولسان، اليوم اللي هيسجدوا فيه قدام العرش ويستمتعوا بعبادة الله للأبد، هو ده الهدف، هو ده اللي بنعيش عشانه. العبادة هي الوقود المحرك وهدف إرساليتنا.

* رابعًا: **العبادة بتتضمن الموجودين جوه الكنيسة لكنها كمان بتأثر على اللي بره الكنيسة**. هنشوف على مر الخمس حلقات الجايين إزاي العبادة حسب الكتاب بتتضمن الكنيسة في الأصل، المؤمنين، الناس اللي آمنت بالله، بالمسيح. ومش بيقصد بالكلام ده غير المؤمنين، فـ لو انت هنا وعمرك ما صدقت في الله من خلال المسيح ده يعني انك بره الموضوع. العبادة بتتضمن اللي جوه الكنيسة لكنها بتأثر على اللي بره الكنيسة. ده يعني ان الهدف الأساسي من اجتماعنا مع بعض في المكان ده هو اننا نشجع جسد المسيح. كورنثوس الأولى ١٤ بتوضح لنا الموضوع ده جدًا وده يشجعنا اننا طول الأسبوع نكون بنخرج لمجتمعنا وبنعلن عن عظمة الله وساعتها نفهم إزاي العبادة بتتضمن الموجودين جوه الكنيسة لكنها كمان بتأثر على اللي براها. فيه سابقة كتابية موجودة في كورنثوس الأولى اصحاح ١٤، هنقرأ الفقرة دي وقت تاني في السلسلة دي، وفيها بولس بيتكلم عن إزاي غيرالمؤمنين بيحضروا معانا فترات العبادة، ممكن كمان يكونوا ناس مش بيؤمنوا بالله أصلاً، وبيتفرجوا ويراقبونا واحنا بنعظم الله وبنعلي المسيح وده في حد ذاته بيخلي ناس تعرف وتؤمن بالمسيح. العبادة بتتضمن الموجودين جوه الكنيسة لكنها كمان بتأثر على اللي براها!

* آخر حاجة او خامسا: **العبادة شخصية لكنها برضة جماعية**. الوحي بيتكلم عن إزاي العبادة بتشمل كل حاجة بنعملها، أفكارنا، أفعالنا، كلامنا، كل يوم احنا بنعيش في عبادة شخصية مستمرة. وفي نفس الوقت، فيه تركيز على الكنيسة في العهد القديم والعهد الجديد، تركيز على شعب الله وهو بيجتمع مع بعض للعبادة وهو ده اللي هنناقشه في السلسلة دي. ده مش معناه اننا مش هنتكلم عن العبادة الشخصية عشان مش مهمة، لكن الهدف من السلسلة دي هو اننا نشوف ايه اللي بيحصل لما نجتمع مع بعض للعبادة. وهو ده السؤال اللي هيدفعنا اننا نتجه للمجتمع اللي حوالينا وهي دي الحاجة اللي مفيهاش نقاش وده ها يوضح لينا في نحميا اصحاح ١٢.

خلونا نبتدي بعدد ٢٧. عايزكم تفهموا خلفية النص قبل ما نبتدي نقرأه. ها نقرأ من عدد ٢٧ للاخر، عايزكم تفهموا الفكرة. خلفية النص أو السياق هو الآتي: شعب الله في اورشليم وهجم عليهم البابليين ما بين سنة ٥٩٧ لسنة ٥٨٦ قبل الميلاد. البابليين هدموا هيكل اورشليم وأسوار المدينة واخدوا ناس من شعب الله للسبي ودي كانت فترة مظلمة جدًا في تاريخهم. وبعدها بسنين رجعوا تاني مع بعض وأول ما رجعوا مع بعض هناك في اورشليم، أول حاجة عملوها هي انهم ابتدوا يبنوا الهيكل من تاني وده محتوى سفر عزرا. بعد كده نرجع لسفر نحميا وهما بيبنوا السور المنهدم. أول سبع اصحاحات من السفر ده بنشوف فيهم صورة شعب الله وهما بيتبنوا من تاني في وسط السور المنهدم. وذروة الأحداث موجودة هنا في نحميا اصحاح ١٢ وهما بيسبحوا وبيعبدوا الله من أجل صنيعه بينهم. بصوا على نحميا ١٢:٢٧، تخيلوا الموقف معايا، الكتاب بيقول:

"٢٧وَعِنْدَ تَدْشِينِ سُورِ أُورُشَلِيمَ طَلَبُوا اللاَّوِيِّينَ مِنْ جَمِيعِ أَمَاكِنِهِمْ لِيَأْتُوا بِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِكَيْ يُدَشِّنُوا بِفَرَحٍ وَبِحَمْدٍ وَغِنَاءٍ بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ. ٢٨فَاجْتَمَعَ بَنُو الْمُغَنِّينَ مِنَ الدَّائِرَةِ حَوْلَ أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ ضِيَاعِ النَّطُوفَاتِيِّ، ٢٩وَمِنْ بَيْتِ الْجِلْجَالِ، وَمِنْ حُقُولِ جَبَعَ وَعَزْمُوتَ، لأَنَّ الْمُغَنِّينَ بَنَوْا لأَنْفُسِهِمْ ضِيَاعًا حَوْلَ أُورُشَلِيمَ. ٣٠وَتَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ، وَطَهَّرُوا الشَّعْبَ وَالأَبْوَابَ وَالسُّورَ. ٣١وَأَصْعَدْتُ رُؤَسَاءَ يَهُوذَا عَلَى السُّورِ. وَأَقَمْتُ فِرْقَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْحَمَّادِينَ، وَكَبَتِ الْوَاحِدَةُ يَمِينًا عَلَى السُّورِ نَحْوَ بَابِ الدِّمْنِ. ٣٢وَسَارَ وَرَاءَهُمْ هُوشَعْيَا وَنِصْفُ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا، ٣٣وَعَزَرْيَا وَعَزْرَا وَمَشُلاَّمُ، ٣٤وَيَهُوذَا وَبَنْيَامِينُ وَشَمَعْيَا وَيِرْمِيَا، ٣٥وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ بِالأَبْوَاقِ زَكَرِيَّا بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَمَعْيَا بْنِ مَتَّنْيَا بْنِ مِيخَايَا بْنِ زَكُّورَ بْنِ آسَافَ، ٣٦وَإِخْوَتُهُ شَمَعْيَا وَعَزَرْئِيلُ وَمِلَلاَيُ وَجِلَلاَيُ وَمَاعَايُ وَنَتَنْئِيلُ وَيَهُوذَا وَحَنَانِي بِآلاَتِ غِنَاءِ دَاوُدَ رَجُلِ اللهِ، وَعَزْرَا الْكَاتِبُ أَمَامَهُمْ. ٣٧وَعِنْدَ بَابِ الْعَيْنِ الَّذِي مُقَابَلَهُمْ صَعِدُوا عَلَى دَرَجِ مَدِينَةِ دَاوُدَ عِنْدَ مَصْعَدِ السُّورِ، فَوْقَ بَيْتِ دَاوُدَ، إِلَى بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا.

٣٨وَالْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْحَمَّادِينَ وَكَبَتْ مُقَابِلَهُمْ، وَأَنَا وَرَاءَهَا، وَنِصْفُ الشَّعْبِ عَلَى السُّورِ مِنْ عِنْدِ بُرْجِ التَّنَانِيرِ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ. ٣٩وَمِنْ فَوْقِ بَابِ أَفْرَايِمَ وَفَوْقَ الْبَابِ الْعَتِيقِ وَفَوْقَ بَابِ السَّمَكِ وَبُرْجِ حَنَنْئِيلَ وَبُرْجِ الْمِئَةِ إِلَى بَابِ الضَّأْنِ، وَوَقَفُوا فِي بَابِ السِّجْنِ. ٤٠فَوَقَفَ الْفِرْقَتَانِ مِنَ الْحَمَّادِينَ فِي بَيْتِ اللهِ، وَأَنَا وَنِصْفُ الْوُلاَةِ مَعِي، ٤١وَالْكَهَنَةُ: أَلْيَاقِيمُ وَمَعْسِيَا وَمِنْيَامِينُ وَمِيخَايَا وَأَلْيُوعِينَايُ وَزَكَرِيَّا وَحَنَنْيَا بِالأَبْوَاقِ، ٤٢وَمَعْسِيَا وَشَمَعْيَا

وَأَلْعَازَارُ وَعُزِّي وَيَهُوحَانَانُ وَمَلْكِيَّا وَعِيلاَمُ وعَازَرُ، وَغَنَّى الْمُغَنُّونَ وَيِزْرَحْيَا الْوَكِيلُ. ٤٣وَذَبَحُوا فِي ذلِكَ الْيَوْمِ ذَبَائِحَ عَظِيمَةً وَفَرِحُوا، لأَنَّ اللهَ أَفْرَحَهُمْ فَرَحًا عَظِيمًا. وَفَرِحَ الأَوْلاَدُ وَالنِّسَاءُ أَيْضًا، وَسُمِعَ فَرَحُ أُورُشَلِيمَ عَنْ بُعْدٍ. ٤٤وَتَوَكَّلَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أُنَاسٌ عَلَى الْمَخَادِعِ لِلْخَزَائِنِ وَالرَّفَائِعِ وَالأَوَائِلِ وَالأَعْشَارِ، لِيَجْمَعُوا فِيهَا مِنْ حُقُولِ الْمُدُنِ أَنْصِبَةَ الشَّرِيعَةِ لِلْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ، لأَنَّ يَهُوذَا فَرِحَ بِالْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ الْوَاقِفِينَ ٤٥حَارِسِينَ حِرَاسَةَ إِلهِهِمْ وَحِرَاسَةَ التَّطْهِيرِ. وَكَانَ الْمُغَنُّونَ وَالْبَوَّابُونَ حَسَبَ وَصِيَّةِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ابْنِهِ. ٤٦لأَنَّهُ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ وَآسَافَ مُنْذُ الْقَدِيمِ كَانَ رُؤُوسُ مُغَنِّينَ وَغِنَاءُ تَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ للهِ. ٤٧وَكَانَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ زَرُبَّابِلَ وَأَيَّامِ نَحَمْيَا يُؤَدُّونَ أَنْصِبَةَ الْمُغَنِّينَ وَالْبَوَّابِينَ أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ، وَكَانُوا يُقَدِّسُونَ لِلاَّوِيِّينَ، وَكَانَ اللاَّوِيُّونَ يُقَدِّسُونَ لِبَنِي هَارُونَ."

أنا أعتقد ان الفقرات دي عادةً بتعدوها وأكيد دلوقتي استمتعتوا بانكم تسمعوني وأنا بأحاول أقرأ شوية من الأسامي دول. ف خليني ألخص لكم اللي احنا قريناه عشان إذا فاتكم حاجة منه. اللي بيحصل هنا هو تدشين السور اللي اتبنى حوالين اورشليم. نحميا وولاة تانيين اتجمعوا مع فرقتين وكلهم في مكان واحد وبيطلعوا على السور وبيلفوا حوالين المدينة من على السور وهما بيسبحوا الله. وفي مرحلة ما، كانوا ماشيين في اتجاهات مختلفة وبعد كده نزلوا وراحوا وسط المدينة في مكان الهيكل وكملوا فترة التسبيح والعبادة، هي دي الصورة اللي شوفناها. طيب، النص ده بيعلمنا إيه النهارده عن اجتماعنا مع بعض للعبادة الجماعية؟

- عايزكم تشوفوا الهدف من تجمعنا مع بعض.. **أولاً: الهدف هو عشان <u>نحتفل بمجد الله</u>**، ده هو اللي بيحصل لما الكنيسة بتجتمع مع بعضها للعبادة ودي من الحاجات اللي مفيهاش نقاش. احنا بنحتفل بمجد الله! وعشان فعلاً الصورة توضح قدامنا لازم نحط نفسنا مكانهم في سفر نحميا في العهد القديم. لازم نفتكر انه في اليوم ده ان الهيكل ماكانش مجرد المكان اللي بتروحه عشان تعبد والأسبوع اللي بعده تروح كنيسة تانية وكنيسة تالتة الأسبوع اللي بعده... لكن الهيكل كان المكان اللي بيسكن فيه مجد الله. هناك كان بيسكن وسط شعبه. ف لو انت عايز تعبد وتشوف مجد الله، فالمكان اللي لازم تروحله هو الهيكل. عشان كده كان الهيكل هو أول حاجة اتبنت تاني، هما بنوه من تاني عشان هو كان صورة مجد الله في العهد القديم. وقتها كانت الأسوار حوالين الهيكل حالتها سيئة، وكل الأمم الوثنية اللي بره اورشليم بيعبدوا آلهة مختلفة أو كذا إله. في حين شعب الله كانوا بيقولوا انه فيه إله

واحد بس وان الهيكل ده مخصص لعبادته – لكن كل الأمم الوثنية دول بصوا جوه المدينة دي وشافوا الهيكل، وشافوا الأسوار اللي حوالين الهيكل حالتها سيئة. تفتكروا الأمم الوثنية فكروا إله الشعب ده عامل إزاي؟ فكروا ان ده إله ضعيف وان الله مش واخد باله من شعبه. اللي حصل ان الأمم الوثنية اللي حوالين اورشليم كانوا بيسخروا منهم، فبقوا في عار كبير وزي ما نحميا ١ بيقول انه مش بس كانوا بيسخروا من شعب الله لكن كمان من مجد الله. عشان كده الله أقام نحميا عشان يقود عملية بناء الأسوار. خليني اقرأ لكم الآيات، خلينا نروح لنحميا اصحاح ٤، بصوا على بداية الاصحاح. هنشوف السخرية اللي كان بيعاني منها الشعب. بيقول في نحميا ٤ وعدد ١، العدد ده بيتكلم عن المعارضة اللي قابلوها وهي مستمرة في أول تلات اصحاحات. العدد الأول بيقول: "١وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلَّطُ أَنَّنَا آخِذُونَ فِي بِنَاءِ السُّورِ غَضِبَ وَاغْتَاظَ كَثِيرًا، وَهَزَأَ بِالْيَهُودِ. ٢وَتَكَلَّمَ أَمَامَ إِخْوَتِهِ وَجَيْشِ السَّامِرَةِ وَقَالَ: «مَاذَا يَعْمَلُ الْيَهُودُ الضُّعَفَاءُ؟ هَلْ يَتْرُكُونَهُمْ؟ هَلْ يَذْبَحُونَ؟ هَلْ يُكْمِلُونَ فِي يَوْمٍ؟ هَلْ يُحْيُونَ الْحِجَارَةَ مِنْ كُوَمِ التُّرَابِ وَهِيَ مُحْرَقَةٌ؟» ٣وَكَانَ طُوبِيَّا الْعَمُّونِيُّ بِجَانِبِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ مَا يَبْنُونَهُ إِذَا صَعِدَ ثَعْلَبٌ فَإِنَّهُ يَهْدِمُ حِجَارَةَ حَائِطِهِمِ»."

الناس بتهزأ بيهم وطوبيا بيقول انهم ممكن يحاولوا يبنوا الأسوار لكن لو بنوها وطلع تعلب عليها ها تتهد تاني. لكنهم كرسوا حياتهم وقلوبهم لإعادة بناء الأسوار ولما جه الوقت انهم يحتفلوا باللي الله عمله، عملوا إيه؟ مش بس دخلوا جوه المدينة لكنهم كمان اخدوا فريقين ووزعوهم على السور ومشيوا فوق الأسوار. الكتاب المقدس بيذكر تلات مرات في نحميا ١٢ ان صوت هتافهم كان مسموع من بعيد وان الأمم الوثنية حواليهم كانوا شايفين شعب الله بيحتفل بمجد الله. كانوا بيعلنوا العمل اللي الله وحده قدر يعمله في وسطيهم. ليه احنا مش بنجتمع مع بعض عشان العبادة الجماعية؟ السبب الرئيسي اللي يخلينا نجتمع مع بعض عشان العبادة الجماعية هو عشان مجد الله دي حاجة تستحق اننا نحتفل بيها. مجده أمر عظيم ويستاهل كل احتفالتنا.. احنا بنحتفل بمجد الله وبنشوف ده بيحصل بكذا طريقة مختلفة في النص اللي قدامنا.

١- أولاً، العبادة الجماعية هي **استمتاع علني بشخص الله**. لما نبص على عدد ٢٧، بنشوف نحميا بيأكد على الفرحة والاستمتاع الموجودين في الصورة اللي قدامنا. حط دايرة حوالين كلمة "فرح" كل ما تلاقيها

مكتوبة. في عدد ٢٧ بيقول "طَلَبُوا اللاَّوِيِّينَ مِنْ جَمِيعِ أَمَاكِنِهِمْ لِيَأْتُوا بِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِكَيْ يُدَشِّنُوا بِفَرَحٍ وَبِحَمْدٍ" مش بس عشان يدشنوا المكان ويحتفلوا لكن عشان يحتفلوا بفرح. وفي عدد ٣١ بيتكلم عن الفرقتين وبيقول انه مش بس أقام فرقتين لكن "فِرْقَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْحَمَّادِينَ" وبيخرج من الموضوع الأساسي عشان يتكلم عن روعة الاحتفال والموضوع وصل لذروته في عدد ٤٣، بصوا العدد ده بيقول إيه، "٤٣وَذَبَحُوا فِي ذلِكَ الْيَوْمِ ذَبَائِحَ عَظِيمَةً وَفَرِحُوا، لأَنَّ اللهَ أَفْرَحَهُمْ فَرَحًا عَظِيمًا. وَفَرِحَ الأَوْلاَدُ وَالنِّسَاءُ أَيْضًا، وَسُمِعَ فَرَحُ أُورُشَلِيمَ عَنْ بُعْدٍ." كل جملة في الآية دي بتتكلم عن الفرح اللي كانوا بيختبروه في الموقف وده استمتاع علني بشخص الله.

لكن للأسف الأمر ده بيفوت علينا في أوقات كتير.. أنا سمعت في فترات عبادة وتسبيح كتير من الناس اللي بتقود الفترات دي بتقول وهي بتدعو الناس انها تعبد الله، بيقولوا للناس كلام زي: "الموضوع مش متعلق بيك.. النهارده مش انت الهدف" وبيصوا لنا بطريقة معينة كده وكأنهم بيقولوا ماتتوقعش انك تستمتع النهارده. هو فعلا مش احنا الهدف من الموضوع بشكلٍ ما وهنبص على الجزئية دي الحلقة اللي جاية. لكن بشكل تاني احنا الهدف من العبادة الجماعية لأن ده احتفالنا بمجد الله، لان احنا بنستمتع بشخص الله. واوعوا يفوتكم جمال وروعة العبادة حسب ما مكتوب في الكتاب. لأنه في العبادة الجماعية فرحنا ومجد الله بيلتقوا ويتقابلوا مع بعض. لما بنعبد الله مع بعض، بنختبر فرح معين ماينفعش نقارنه بأي حاجة تانية موجودة في العالم. فيه فرح عظيم وعبادة كتابية، لأننا بنحتفل بشخص الله بشكل علني.

٢- ثانيًا، احنا **<u>بنشكر الله علانية</u>** على اللي عمله في حياتنا. بنشوف ان الشكر بيتذكر كتير. ممكن تخطط تحت المواقف دي في عدد ٢٧ بعد ما قال انهم دشنوا بفرح، بيقول كمان "بـ حمد" ودي أول مرة. وفي عدد ٣١ بيقول "وَأَقَمْتُ فِرْقَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ".. فرقتين مكونين من إيه؟ "فِرْقَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْحَمَّادِينَ". وفي عدد ٤٠ بيقول تاني ان الفرقتين دول بيحمدوا وبيأكد تاني على الشكر. وفي اخر عدد ٤٦ بيقول، "فِي أَيَّامِ دَاوُدَ وَآسَافَ مُنْذُ الْقَدِيمِ كَانَ رُؤُوسُ مُغَنِّينَ وَغِنَاءُ تَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ للهِ." ده شكر وحمد علني من أجل كل اللي عمله الله معاهم.

لما تقروا الكلام اللي قدامنا ده في نحميا ١٢، انا عارف ان كتير منكم بيحسوا انه الكلام يزهق لما يتكلم عن باب كذا وباب كذا. وتفكروا إيه لزمة المعلومات دي كلها وده سؤال وجيه جدا. عايز نفكر ياترى ايه السبب اللي يخلي نحميا يخرج من اساس الموضوع عشان يتكلم عن الابراج اللي هما راحولها. وعشان نجاوب السؤال ده تعالوا نرجع لـ نحميا ٢. عايزكم تشوفوا الصورة الرائعة دي، نحميا اصحاح ٢ وعدد ١٣. اول لما نحميا راح لمدينة اورشليم، طلع في ليلة في الخفاء وكان بيستطلع الظروف لكن من غير ما يقول لحد على خطته وكان بيروح من باب للتاني.

"١١فَجِئْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَكُنْتُ هُنَاكَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ. ١٢ثُمَّ قُمْتُ لَيْلاً أَنَا وَرِجَالٌ قَلِيلُونَ مَعِي، وَلَمْ أُخْبِرْ أَحَدًا بِمَا جَعَلَهُ إِلهِي فِي قَلْبِي لأَعْمَلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعِي بَهِيمَةٌ إِلاَّ الْبَهِيمَةُ الَّتِي كُنْتُ رَاكِبَهَا. ١٣وَخَرَجْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي لَيْلاً أَمَامَ عَيْنِ التِّنِّينِ إِلَى بَابِ الدِّمْنِ، وَصِرْتُ أَتَفَرَّسُ فِي أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ الْمُنْهَدِمَةِ وَأَبْوَابِهَا الَّتِي أَكَلَتْهَا النَّارُ. ١٤وَعَبَرْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ وَإِلَى بِرْكَةِ الْمَلِكِ، وَلَمْ يَكُنْ مَكَانٌ لِعُبُورِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي تَحْتِي. ١٥فَصَعِدْتُ فِي الْوَادِي لَيْلاً وَكُنْتُ أَتَفَرَّسُ فِي السُّورِ، ثُمَّ عُدْتُ فَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي رَاجِعًا."

تخيلوا المشهد معايا، اعتبر نفسك نحميا والدنيا ليل وانت عمال تتفرج على الاسوار... تحس ان ده منظر كئيب جدا ان كل مكان تروحه تلاقي الاسوار منهدمة، مش لاقي غير حطام. وبعدها بعشر اصحاحات تلاقي نفسك بتحتفل ببناء الاسوار المنهدمة دي وتروح تبص على كل جزء منها، وتقعد تفكر وتقارن كان شكلها عامل ازاي قبل كده وشكلها بقى عامل ازاي دلوقتي فتشكر ربنا من اجل صنيعه. مش دي حاجة رائعة اننا نبص على اوقات في حياتنا كانت مليانة باليأس وخيبة الامل ونبص على أمور واجهناها في حياتنا ماكناش حتى عارفين إزاي ممكن نعدي بيها، لكن نبص على كل الحاجات دي ونشوف أمانة الله في كل الظروف اللي عدينا بيها. وأحلى حاجة هي اننا نكون قادرين نقدم شكرنا علانية لله من أجل اللي عمله معانا. يا رب ساعدنا اننا عُمرنا ما ننسى أد إيه نعمتك ورحمتك نقلت كل واحد فينا النهارده. كمان لما تبصوا على التجارب اللي بتواجهوها النهارده وتحسوا انكم غرقانين في وادي عميق، خليكم متأكدين انه هييجي اليوم اللي هترجعوا تبصوا فيه على النهارده وتتكلموا عن اد إيه أمانة الله عبرت بيكم في وسط كل الصعاب وهتكونوا ساعتها واقفين بتلفوا وتحتفلوا بالاسوار اللي بناها الله من تاني في حياتكم. دي هتبقى صورة رائعة، شكر وحمد علني لله من أجل كل اللي عمله، عشان كده العبادة الجماعية هي احتفال بمجد الله.

❖ تاني حاجة وهي من الحاجات اللي مفيهاش نقاش في العبادة الجماعية... اول حاجة كانت اننا بنحتفل بمجد الله **وتاني حاجة هي اننا بنشارك في الامر ده كشعب الله**. لما تقروا النص اللي قدامنا ده ها تلاقوا انه فيه ناس بتشارك في الامر ده، بتشارك في التجمع الضخم ده... كل الناس متجمعة مع بعض.

– قبل ما نتعمق في الجزئية دي عايز ناخد الصورة اللي شفناها في نحميا ١٢ ونقارنها بأشكال من العبادة الجماعية المعاصرة. هنلاحظ انه فيه مخاطر ومشاكل ممكن نقع فيها مش موجودة في نحميا ١٢. عايزكم تفكروا في مشكلتين أو **خطرين** ممكن نقع فيهم في عبادتنا النهارده.

١– الخطر الأول هو **الاتجاه الفردي**. هل كان في أفراد أو أشخاص مذكورين في نحميا ١٢؟ طبعًا في، واحنا مش قادرين ننطق نُص أساميهم. فيه أفراد موجودين هناك واحنا بنشوف هما إزاي بيتجمعوا مع بعض فـ بنشوف صورة المجتمع في نحميا١٢. كلهم بيشاركوا مع بعض في احتفال واحد موحد. واحنا بنفتقد الأمر ده سواء في ثقافتنا اللي بتدعو للتفرد أو في كنايسنا. تفتكروا كام مرة سمعنا واحد بيقود التسبيح أو قسيس بيقول حاجة زي: "في الدقايق اللي جايه وانتوا بترنموا الترنيمة الجايه أو واحنا بنصلي الصلاة الجايه تخيل أو اعتبر نفسك انت بس والله الموجودين مع بعض. اعزل نفسك وقضّي وقت مع الله. اعتبر الشخص اللي جنبك مش موجود أصلاً. ده وقت عشان تركز فيه بس مع الله!" تفتكر ده ممكن يخلي الشخص اللي جنبك يحس بإيه؟ المفروض يحس بإيه يعني لما يتقال لك انك تتجاهل حقيقة وجوده، وانك تتظاهر وكأنه مش موجود؟ ده وقت بينك وبين الله فقط، ده وقت صلاة شخصية. ده بيتسمى "الصلاة الفردية" ودي حاجة ليها وقتها، انك تقضي وقت مع الله انت وهو بس. لكن احنا محتاجين نفتكر ان اجتماعنا مش بس تجمع لأفراد عشان يتعبدوا، لكننا مجتمع مؤمنين، احنا وحدة واحدة. ماينفعش اتظاهر ان الشخص اللي جنبي مش موجود. احنا موجودين مع بعض هنا لسبب وماينفعش نتجاهل بعض، لازم نقدر بعض. ده أمر مهم جدًا، بالذات في مكان زي كنيستنا... الفكرة انه في كنيسة كبيرة زي كنيستنا، سهل جدًا انه اي حد ييجي ويتعبد ما بيننا من غير مايتعرف على أي حد تاني. ولو هو ده اللي بيحصل في عبادتنا يبقى كده احنا مش عارفين

ومش قادرين ننفذ المعنى الحقيقي من العبادة الجماعية زي ما الكتاب بيعلمنا. لأنه كده احنا بنتجاهل بعض عشان كده لازم ناخد بالنا من الاتجاه التفردي!!!

٢- تاني خطر هنقابله هو **اتجاه المتفرج**. زي ما هو واضح في نحميا اصحاح ١٢ ان العبادة هي نشاط بنشارك فيه مش رياضة بنتفرج عليها. والكلام ده متوجه لينا النهارده... تصميم الكنيسة معمول انه يكون فيه تركيز على المنبر والناس اللي على المنبر، بالتالي بقينا بنعبد بالشكل ده. لكن مش هي دي الصورة الكتابية للعبادة اننا قاعدين نتفرج كأنه ماتش كورة. مش هو ده جوهر العبادة الكتابية.. احنا مش بنتجمع مع بعض عشان نتفرج على العبادة، احنا بنتجمع مع بعض عشان نشارك مع بعض في العبادة. عشان كده بنرنم مع بعض وبندرس الكتاب مع بعض، بنقرأ الكلمة مع بعض وبنصلي مع بعض وبنشترك مع بعض كمان في التناول. احنا بنعمل الحاجات دي مع بعض عشان احنا جماعة مؤمنين، احنا مش متفرجين. المتفرجين الوحيدين الموجودين في نحميا ١٢ هم الأمم الوثنية اللي حوالين اورشليم، دول بس اللي كانوا متفرجين. عدد ٤٣ بيقول انه النساء والأطفال، كل الناس اشتركت في الأمر ده مع بعض.

- عشان كده لازم نتجنب الأمرين دول. لكن إزاي نعمل كده في ظل ثقافة التفرد واتجاه المتفرج اللي باين حتى في تصميم كنايسنا؟ إزاي ممكن نتجنب الأمر ده؟ عشان نعمل كده لازم نفتكر العبادة الجماعية من **كذا اتجاه**.

١- أول حاجة، ان احنا **نشجع بعض** في العبادة الجماعية. هنا عايزنا نبتدي نشوف إزاي صورة العبادة الجماعية في العهد القديم ماشية مع العهد الجديد في اننا نشجع بعض. زي ما هو واضح في نحميا ١٢ ان ده احتفال بمجد الله واحنا شوفنا الأمر ده لما عرفنا ان الله هو الهدف. هنتكلم عن النقطة دي أكتر الحلقة اللي جاية. لكن.. هل تتخيل انك جزء من الأمر ده؟ هل تفتكر ان ده هيكون بيقوي ويشجع إيمانك انك تكون مشارك في الأمر ده؟ سؤال مش محتاج لإجابة طبعًا. كانوا ماشيين مع بعض، متشجعين ببعض وهما بيشاركوا في الاحتفال مع بعض. وهو ده بالظبط اللي بيركز عليه العهد الجديد في العبادة. خليني أوريكم مثل: خليكم معلمين كتبكم المقدسة على نحميا ١٢ وخلينا نروح لـ أفسس اصحاح ٥ وعدد ١٩: الكتاب

بيكلمنا عن الامتلاء بالروح والروح القدس بيعمل إيه في حياتنا. أعتقد إن دي من أوضح الوصايا بخصوص شكل العبادة الجماعية ومش مشروطة بعدد معين من الناس أو بمكان معين. اسمعوا بيقول إيه في أفسس ١٩:٥:

"مُكَلِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، مُتَرَنِّمِينَ وَمُرَتِّلِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ. شَاكِرِينَ كُلَّ حِينٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِلَّهِ وَالآبِ".

سمعتوا بيقول إيه؟ "مُكَلِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ". ماينفعش تعملوا كده وانتوا في عزلة، ماينفعش تعمل كده وانت لوحدك. انت ممكن ترنم وانت لوحدك، في الحقيقة أنا بأحس بأمان أكتر وأنا بأرنم لوحدي، لكن كده مش بأطيع اللي بيتقال في أفسس ٥ عدد ١٨ و١٩ وأنا لوحدي. احنا بنكلم بعض وهو ده السبب اللي عشانه بنرنم لبعض في فترات العبادة. عشان كده بنرنم سواء كان بيقودنا فريق تسبيح أو شخص واحد عشان الترنيم نفسه هو الهدف. احنا بنرنم لبعض عشان نشجع بعض. وحتى كتير من الترانيم اللي بنقولها وفكروا حتى في الترانيم التقليدية اللي بنقولها، كلها ترانيم بنرنمها لبعض، مقارنة باللي بنرنمها لله. وهي دي الصورة الكتابية اللي قدامنا في أفسس ٥. في ترانيم بتقولنا نعبد يسوع من أجل قوة اسمه، و مثلا ترنيمة "توجوه" دي ترنيمة بنرنمها لبعض عشان نتوج الله. وترانيم تانية كتيرة مش موجهه لله لكنها ترانيم بنشجع بيها بعض عشان نعبد الله بكل مجده وبهاءه ودي حاجة كتابية لازم نعملها. دي ضرورة كتابية اننا في مسيحيتنا اننا نرنم لبعض ونتكلم لبعض ونشجع بعض في عبادتنا.

هنبص على رسالة كورنثوس الأولى واصحاح ١٤ بعد شوية في السلسلة بتاعتنا... وبنشوف في الاصحاح ده بولس وهو بيأكد على أهمية اننا نتكلم عن صلاح الله ونرنم عن صلاح الله واننا نكون في روح الجماعة بنتفق على الأمر ده ونقول آمين مع بعض وهو ده اللي بيقوله عدد ١٦ في كورنثوس الأولى ١٤. انتوا عارفين انه أمر كتابي اننا نهتف في فترة العبادة ونقول "آمين"؟ ده أمر كتابي. فيه ناس بعد كده ها تجيلي وتقول لي "أنا كنت عايز أقول آمين لكني ماكانش ليا مزاج.." ساعتها هأقولكم يبقى انت كده مش بتطيع لو ماقولتش آمين لأن ده أمر كتابي. دي حاجة بترن جوايا. الوعد ده والحقيقة دي اننا لما نرنم أو نتكلم نقول آمين... أنا عايزكم تتحرروا النهارده. في باقي دراستنا للسلسلة دي وبعد ما نخلص، انتوا ليكوا الحرية انكم

تسيبوا نفسكم وتتحرروا في فترة العبادة. لما نيجي نجتمع مع بعض عشان نتعبد ماتخافش أو تتكسف انك تقول آمين لما تكون محتاج تقولها. أنا أصدق اننا محتاجين نتعلم كتير في الجزئية دي من إخواتنا وأخواتنا الأفارقة وعاداتهم في العبادة. احنا محتاجين نشارك كشعب الله مع بعض في العبادة.

٢- أول حاجة كانت اننا نشجع بعض وتاني حاجة انه في العبادة الجماعية احنا **بنعبر عن وحدتنا**. لما نرجع لنحميا ١٢ هنلاقي انه في تجديد وتغيير في الأمر. ناس مختلفة وفرق مختلفة، آلات مختلفة مستخدمة، كل حاجة مختلفة...كان فيه اختلاف لكن كلهم اتوحدوا. أهم كلمة هنا هي اننا بـ نعبر عن وحدتنا في العبادة الجماعية. هي دي الكلمة المفتاحية. أنا مصدق اننا مفتقدين الأمر ده بالذات في آخر عشرين سنة في كنايس كتيرة. وبدل ما نبص للعبادة على انها وسيلة نعبر بيها عن وحدتنا، نسينا انه الهدف الأساسي منها وانها صُممت عشان يكون فيه وحدة بينا، خاصةً العبادة بالموسيقى. فبدل كده، ابتدينا نبص على التسبيح والموسيقى على انهم الحاجات اللي بتوحدنا. ولما بنعمل كده المشكلة اللي بتحصل هي انه كل واحد ليه طريقة وليه أسلوب ولما نتجمع بنلاقى ان الموسيقى مش بتوحدنا فبالتالي بنتّفرق. والناس بتبتدى تشتكي من الطريقة دي أو الأسلوب ده أو من الترنيمة دي...لما تبصوا على العشرين سنة الأخيرة بتلاقوا انه كنايس كتيرة اتخانقوا ما بينهم وبعد كده انقسموا، اتفرقوا بسبب الموضوع ده... بسبب التسبيح اللي فيه الموسيقى. ودي حاجة خطيرة جدًا.

خلونا نرجع خطوة لورا وخلوني أسألكم إيه اللي بيوحدنا؟ عمل المسيح على الصليب هو اللي بيوحدنا كلنا. وهي دي الصورة الموجودة هنا قدامنا في نحميا اصحاح ٨ حتى قبل ما المسيح ييجي. في نحميا ٨: ١ كانت الكلمة هي اللي بتوحدهم. وبعدها اصحاح ١٢ هو تعبير عن وحدتهم حوالين كلمة الله. اللي بيوحدنا هنا في المكان ده هو الخلاص اللي الله إداهولنا من خلال كلمته. فلو احنا بنحاول نخلي الموسيقى تعمل الدور اللي الانجيل والبشارة المفروض هما اللي يعملوه، يبقى ساعتها احنا مش فاهمين الغرض من العبادة الجماعية. احنا ممكن نقضي وقت مالهوش نهاية واحنا بنتجادل عن الأساليب والطرق المختلفة لكن لازم ندرك انه لما نبتدي نتناقش في الأمور دي فـ احنا بندمر الهدف الرئيسي اللي الله بيجمعنا بسببه للعبادة وهو اننا نعبر عن الوحدة اللي لينا بسبب موت المسيح. وده أمر خطير جدًا. أنا مش بأقول انه مفيش اختلافات

في الأساليب وكل واحد بيفضّل إيه.. لكن بأقول اننا نخلي المسيح هو اللي يوحدنا ونخلي أي عبادة نقوم بيها تكون تعبير عن وحدتنا دي. أنا مقتنع اننا لو كنا شغوفين تجاه تأثير العالم بمجد المسيح بنفس درجة شغفنا بأنهي ترنيمة أو أسلوب موجود قدامنا على المنبر، ساعتها هنقدر نوصل لكل مجموعات الناس في عالمنا النهارده. خلينا نركز على اللي بيوحدنا وعلى كلمته وخللي عبادتنا تعبر عن وحدتنا. فاهمين أنا أقصد إيه؟

٣- احنا بنشجع بعض وبنعبر عن وحدتنا وتالت حاجة، والموضوع هنا بقى مشوق اكتر وهو انه تالت أمر اننا **نكون سبب استمرارية الكنيسة** على مر التاريخ. عايزكم تلاحظوا انه في تلات مرات مختلفة في النص اللي قدامنا فيه إشارة لداود والماضي. بصوا على عدد ٣٦ في نحميا ١٢ بيتكلم عن أسامي بعض الأشخاص وبعد كده بيقول " بِآلاَتِ غِنَاءِ دَاوُدَ رَجُلِ اللهِ". وبعد كده في عدد ٤٥ بيقول، "حارسين حِرَاسَةَ إِلهِهِمْ وَحِرَاسَةَ التَّطْهِيرِ. وَكَانَ الْمُغَنُّونَ وَالْبَوَّابُونَ حَسَبَ وَصِيَّةِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ابْنِهِ." وتالت مرة في عدد ٤٦ بيقول "٤٦لأَنَّهُ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ وَآسَافَ مُنْذُ الْقَدِيمِ كَانَ رُؤُوسُ مُغَنِّينَ وَغِنَاءُ تَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ للهِ." خدوا بالكم كويس انه في تلات مرات مختلفة في نحميا اصحاح ١٢ بيشيروا لإزاي عبادتهم اتشكلت واتأثرت باللي عمله داود قبلهم بـ٥٠٠ سنة.

أخبار الأيام الأولى اصحاح ٢٥ بتتكلم عن قبل الفترة دي بـ٥٠٠ سنة، داود عمل كده وده بيأثرعلى الطريقة اللي بيتعبدوا بيها دلوقتي. الناس دي أدركت انهم بيتبعوا التاريخ وماشيين في نفس خط الناس اللي بيعبدوا الله العلّي. كان ساعتها فيه تقدير واحترام للطريقة اللي بيعبدوا بيها الله في الوقت ده. أنا عارف ان دلوقتي فيه فروق كبيرة بيننا النهارده زي الصورة الموجودة في نحميا ١٢ بالذات في موضوع الهيكل والأمور المتعلقة بالعبادة في العهد القديم. لكن برغم كده، أنا أصدق انه الكلام متوجه لينا النهارده. احنا محتاجين نفتكر اننا ماشيين في خُطى ناس كتير لمدة آلاف السنين كانوا بيعبدوا الله ويقدموا له الاكرام والمجد. لازم ناخد بالنا انه مش بس يبقى عندنا الرغبة اننا نكون مختلفين فينتهى بينا الحال انه بغشاوة أو بعدم احترام نتخلص من كل عادات كل المتعبدين اللي سبقونا وكأن اللي كانوا بيعملوه مش مهم. أنا مش بأقول اننا محتاجين نرجع لنفس شكل العبادة اللي كان موجود من ٥٠٠ سنة، لكن أنا بأقول اننا محتاجين نحترم ونكرّم الطريقة اللي أجدادنا

كانوا بيتعبدوا بيها وبيكرموا بيها الله في القديم. لازم نحترم ونكرّم ده! وخدوا بالكم لازم كمان نفتكر ان الطريقة اللي بنعبد بيها النهارده هتأثر على أجيال كتيرة جايه. انتوا مدركين ان الطريقة اللي بنتعبد بيها النهارده بتعلم الأجيال اللي جايه بعدنا عن معنى عبادة الله أصلاً.

يا رب، بنصلي انه لما ييجي اليوم اللي يرجعوا يبصوا فيه على التسبيح كان عامل إزاي النهارده في كنيستنا، بنصلي انهم يشوفوا احترام وخشوع لله ورهبة لكلام الله وفرح عميق وراسخ في شخص الله فيقدروا يقولوا احنا عايزين نعبد بالشكل ده. وهي دي الصورة هنا. فتدرك ان الموضوع مش موضوع إيه اللي بيحصل في كنيسة ما مرة في الأسبوع... لكن احنا جزء من خط طويل وناس سبقونا وناس هتيجي بعدنا.. الرب يساعدنا في الأمر ده، وهو ده السبب اللي عشانه ما ينفعش نقلل من شأن العبادة في الكنيسة لأن مش احنا الهدف من الموضوع لكنه متعلق بأجيال كتير هتتبعنا بعد كده. عشان كده احنا بنمثل استمرارية الكنيسة عبر التاريخ.

٤- اخر حاجة، هي اننا **<u>بنشترك مع بعض في الحرب الروحية</u>**. صورة مشيهم حوالين الأسوار هي صورة رائعة. لما تبص على العهد القديم، تلاقي انه في أماكن مختلفة الله يوصي شعبه يمشوا في أرض معينة عشان يمتلكوها. في تكوين اصحاح ١٣ ابراهيم كان بيمشى في أرض الموعد. الأرض دي ليك بالإيمان. في يشوع الاصحاح الأول، يشوع بيمشي في الأرض اللي ليه بالإيمان. وهنا في نحميا هم بيمشوا حوالين الأسوار ودي صورة بتعبر عن إزاي الله رد نفوسهم وخرجهم من السبي وان الله أعطاهم الأرض دي عشان يمجدوا اسمه وهما بيعلنوا ده. دي صورة الحرب الروحية، صورة النصرة على العدو، إن الأرض دي مِلك شعب الله. ده مش موقف واحد عن الحرب الروحية في العبادة. خليني أوريكم قصة تانية في أخبار الأيام التاني اصحاح ٢٠. أنا أخمن ان كتير مننا أو يمكن أغلبنا عدوا على القصة ممكن حتى من غير ما ياخدوا بالهم منها. أخبار الأيام التاني اصحاح ٢٠ بداية من عدد ١٨: النص بيتكلم عن واحد اسمه يهوشفاط وهو بيقود شعب الله لعمون وموآب عشان يحاربوا العمونيين والموآبيين وجالهم كلمة من أنبياء الله انهم هينتصروا في المعركة، عايزكم تشوفوا هما هيعملوا إيه بعد ما جاتلهم الكلمة دي في عدد ١٨:

"[١٨]فَخَرَّ يَهُوشَافَاطُ لِوَجْهِهِ عَلَى الأَرْضِ، وَكُلُّ يَهُوذَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ سَقَطُوا أَمَامَ الرَّبِّ سُجُودًا لِلرَّبِّ. [١٩]فَقَامَ اللاَّوِيُّونَ مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ وَمِنْ بَنِي الْقُورَحِيِّينَ لِيُسَبِّحُوا الرَّبَّ إِلهَ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ جِدًّا. [٢٠]وَبَكَّرُوا صَبَاحًا وَخَرَجُوا إِلَى بَرِّيَّةِ تَقُوعَ. وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ وَقَفَ يَهُوشَافَاطُ وَقَالَ: «اسْمَعُوا يَا يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، آمِنُوا بِالرَّبِّ إِلهِكُمْ فَتَأْمَنُوا. آمِنُوا بِأَنْبِيَائِهِ فَتُفْلِحُوا». [٢١]وَلَمَّا اسْتَشَارَ الشَّعْبَ أَقَامَ مُغَنِّينَ لِلرَّبِّ وَمُسَبِّحِينَ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ أَمَامَ الْمُتَجَرِّدِينَ وَقَائِلِينَ: «احْمَدُوا الرَّبَّ لأَنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ»."

شايفين إيه اللي بيحصل هنا؟ هما خارجين عشان يحاربوا ويهوشافاط بـ يبعت فرق للمقدمة... بيبعت مين بقى في المقدمة دي؟ مش اللي بيقودوا المركبات ولا اللي بسيوف، لكن بيبعت مين؟ بيبعت المُسبحين! بيبعت المُسبحين والمرنمين للخطوط الأمامية. يهوشافاط ها ينتصر على بني عمون وبني موآب بالمرنمين. هي دي بالظبط الصورة الموجودة قدامنا. فخرجوا وسبحوا، والله أسقط أعدائهم. كانوا بيرنموا وبيعلنوا بهاء الله ومجده وجلاله ونصرته. دي صورة مذهلة جدًا ان الواحد ينتصر بفريق ترنيم. لو انت بتخدم في فريق ترنيم، عايز أفكرك ان انت بتقودنا في المهمة دي. انت بترنم بالنصرة اللي لينا واحنا بنتلمذ جميع الأمم وانت في خطوط المقدمة. واتمني ان دي حاجة تخليكوا تبقوا عايزين تنضموا للمُسبحين.

ودي مش بس حاجة موجودة في العهد القديم، افتكروا معايا أعمال الرسل اصحاح ١٦، بولس وسيلا مضروبين ومحبوسين في السجن وقاعدين في وسط الليل في سجن قذر والدنيا ضلمة وهما مقيدين بسلاسل والأسوأ من كل ده انهم مش عارفين إيه اللي هيحصل لهم تاني يوم إذا كانوا هيتجلدوا ولا تتقطع رأسهم... وفي وسط اللحظات السودا دي في حياتهم في السجن تلاقيهم بيعملوا إيه؟ بيرنموا ويسبحوا ودي حاجة غريبة جدًا. ما ينفعش ترنم وانت في وسط زنزانة.. إيه اللي يخليك ممكن ترنم في وسط ظروف زي دي؟ لو انت بـ تمر بأسوأ وقت في حياتك ولو أنا قلت لك انت محتاج انك ترنم وتسبح، أنا متأكد انك هتبصلي وتقول "انتوا الوعاظ بتحاولوا تبسطوا الدنيا أوي... يعني إيه أسبح؟ أسبح ليه أصلاً؟" أجاوبك أنت بتسبح بسبب الإله اللي بتسبح له وهي دي صورة النصرة اللي من الله. ... إيه اللي حصل أول أما ابتدوا يرنموا؟ حصل زلزال

والسلاسل اتكسرت والسَجَان وكل أهل بيته آمنوا بالمسيح واليوم اللي بعده خرجوا من السجن. إبليس بيتغاظ لما الكنيسة بترنم وتعلن مجد الله. احنا بنشترك مع بعض في الحرب الروحية حتى واحنا بنرنم.

خليني ألخص لكم كل اللي قولناه... احنا بنشجع بعض، احنا بنعبر عن وحدتنا. احنا بنمثل الاستمرارية وبنشترك في الحرب الروحية. لو احنا جينا نتعبد وجوانا اتجاه المتفرج ساعتها ها نقضي على كل حاجة من الحاجات دي. فالنتيجة ها تكون اننا مش ها نشجع بعض وها نعزل نفسنا عن بعض، مش ها نعبر عن وحدتنا لكن بالعكس ها نتلذذ ونفرح بانفصالنا عن بعض وها نحس بأمان وكل واحد لوحده في دنيته. كمان مش ها نمثل استمرارية الكنيسة في التاريخ وها ننفصل عن الكنيسة ومش ها نشترك مع بعض في الحرب الروحية. أنا أؤمن ان جزء من أسباب كون الكنيسة مش بتأثر في ثقافتنا ومجتمعنا الضعاف النهارده هو اننا اتعودنا نعيش مسيحيتنا في الناس الآخرين بدل ما نشارك في إرسالية الله وعبادته زي ما الكتاب بيقولنا.

يا رب ساعدنا ندرك ان قوة الكنيسة ها تضعف لو مشاركتنا في تسبيحك وتمجيدك ضعفت وان قوة الكنيسة ها تزيد لما نشارك مع بعض ونعلن مجدك وننادي باللي بنؤمن بيه في الحرب الروحية: إن الله هو اللي بينصرنا وانه مات على الصليب وقام من الموت وانه يقدر يخترق شعوب بمجده. كده احنا فعلاً بنشارك مع شعب الله.

- آخر نقطة من اهداف وجودنا مع بعض للعبادة، نحميا ١٢ بيورينا اننا **بنكرس نفسنا لخدمة الله** من خلال العبادة الجماعية. احنا بنشوف التكريس والتخصيص من بداية القصة دي. المعنى الحرفي لتدشين الأسوار هو انهم بيحطوها بين إيدين الله وكأنهم بيقولوا له يارب الأسوار دي مِلكك. دلوقتي أنا عايز ننتقل من العهد القديم للعهد الجديد ونفهم معناها إيه اننا بنكرس نفسنا لله في العبادة الجماعية.

١- أولاً، احنا **بنضحي بمواردنا** من أجل الخدمة. في اخر نحميا ١٢ وفي عدد ٤٤ بيبتدي يتكلم عن الرفائع والأوائل والأعشار وبعد كده في عدد ٤٧ بيقول:
"٤٧وَكَانَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ زَرُبَّابَلَ وَأَيَّامِ نَحَمْيَا يُؤَدُّونَ أَنْصِبَةَ الْمُغَنِّينَ وَالْبَوَّابِينَ أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ، وَكَانُوا يُقَدِّسُونَ لِلاَّوِيِّينَ، وَكَانَ اللاَّوِيُّونَ يُقَدِّسُونَ لِبَنِي هَارُونَ."

دي حاجة هما اتعهدوا انهم يعملوها من بداية العهد القديم انهم يكونوا بيعشروا مواردهم، انهم يدوا الكهنة واللاويين وخدام الرب في الهيكل وفعلا التزموا باللي اتفقوا عليه. والعهد ده جددوه في نحميا ١٠ فكانوا بيتعبدوا، وتقديم مواردهم للخدمة كان جزء من العبادة. احنا معندناش وقت عشان نتعمق في فكرة العشور في الكتاب المقدس لكن يكفي إني أقول انه الصورة أوضح بالذات في العهد الجديد. في العهد القديم كنت بتطلع العشور عشان تدعم الخدمة وده كان أمر ووصية من الله. في العهد الجديد بنشوف ان شعب الله حتى أفقر الكنايس كانوا بيدعموا عمل الله عن طريق تدعيم خدامه وعمل الله في كنيسته. وكمان أكتر من كده، في كورنثوس التانية اصحاح ٨ و٩ بتلاقي انه مش بيوصي الناس انهم يدوا ١٠% لكن يدوا بسخاء وبكرم وبفرح وبتضحية، ليه؟ لأنك مأسور بمجد الله وعايز مجده يُعلَن في الكنيسة فبالتالي من المنطقي انك تضحي بمواردك للكنيسة من أجل الخدمة وهي دي صورة الكنيسة. عشان كده التقدمة جزء مهم جدًا في عبادتنا الجماعية بناءً على المكتوب في كلمة الله. لو التقدمة من مواردك لخدمتك مش جزء مهم وحيوي من عبادتك في وسط الجماعة، أنا عايز أشجعك النهارده انه لازم الأمر ده يتغير مش عشان انت لازم تعمل كده، برغم انها وصية في العهد القديم، لكن روعة وجمال العهد الجديد هي النعمة.. احنا بنحس اننا مدفوعين ندّي عشان عارفين ان الله ائتمنا على كتير، والنتيجة الطبيعية اننا نضحي وندي من مواردنا وممتلكاتنا للخدمة. يا رب، ساعدنا ندرك ان لو كل واحد بيسمعني النهارده استخدم موارده اللي ائتمنتنا عليها ده هيساعد في تقدم مملكة الله.

٢- ثانيًا، احنا **<u>بنسلم حياتنا للإرسالية</u>**. هنا لازم نبص لنحميا اصحاح ١٢ من خلال عدسة العهد الجديد. اللي قدامنا هنا هو تدشين الأسوار. لكن لو اخدنا الموضوع ده بعيد عن نحميا ١٢ واستخدمنا النص عشان يقودنا اننا ندشن المباني يبقى كده مافهمناش الكتاب عايز يعلمنا إيه. في نظام العهد القديم، مجد الله كان بيسكن في الهيكل، في مدينة أورشليم المقدسة. لكن في العهد الجديد بتلاقي يسوع بيدعي انه هو نفسه الهيكل وبيدعي انه المكان اللي فيه ها تقابل مجد الله. كان بيقول "أنا هيكل الله" وبعد كده بيموت على الصليب ويقوم من القبر ويصعد للسما ويرسل روحه القدوس، دلوقتي بقى مين الهيكل؟ احنا الهيكل، الروح القدس ومجد الله بيسكن جوه كل واحد فينا. فلو سمعنا اللي بيتقال في نحميا ١٢ وبنيننا مبنى ودشنناه وقولنا

لله استخدم المبنى ده لمجدك يبقى ما فهمناش حاجة؛ لأنه احنا المباني، احنا بحياتنا في المجتمع ده نعتبر الأماكن اللي فيها مجد الله. الأماكن اللي من خلالها الناس بتتقابل مع مجد الله وتتقابل مع صلاح الله ورحمته ونعمته وبهاءه. وهو ده السبب اللي بيخلينا نكرس نفسنا للإرسالية دي في العبادة الجماعية. لأنه طول الأسبوع الله بيبقى عايز يعلن عن مجده للناس من خلالك.. في مكان شغلك، في مجتمعك، وفي بيتك. والعبادة الجماعية بتدفعنا اننا نعمل كده. فـ ماتفكرش في الأمر على إنه مبنى. لو كل اللي احنا عملناه هو اننا دشنا المباني، ها تبقى عندنا صورة مشوهة عن العبادة لأنه مش دي صورة العهد الجديد عن العبادة. أنا مش بأقول ان المباني وحشة، لكن أقصد أقول ان احنا ممثلين لمجد الله والناس حوالينا في العالم يقدروا يشوفونا، ولازم نكون بنعمل كده بمنتهى الأمانة. ... احنا بنكرس نفسنا لإرساليته.

الخلاصة هي ان الله نفسه يصحّي جسد المسيح وينهضنا في عبادتنا. ليه؟ علشان نعلن عن مجد المسيح للعالم مع بعض. وهي دي الصورة الموجودة في نحميا ١٢ وهو ده السبب اللي عشانه نقطة المجتمع مفيهاش مناقشة في العبادة الجماعية.

خلونا نتنقل من الصورة دي في العهد القديم لاجتماعنا، إزاي نبص على حياتنا واحنا متجمعين مع بعض كجماعة مؤمنين. أنا أعتقد ان أكتر رد فعل مناسب للكلمة المتوجهة لينا في الحلقة دي هو اننا نحتفل بنفس صورة العبادة الموجودة في العهد الجديد واللي الكتاب بيسميها العشاء الرباني. فكروا معايا إيه التشابه بين العشاء الرباني وبين الصورة اللي شوفناها في نحميا ١٢... الحاجة المشتركة هي انهم بيحتفلوا بمجد الله، بجسد ودم يسوع المسيح المسفوك من أجلنا وهو ده الاحتفال. لأنه اللي بيحصل في العشاء الرباني هو اننا بنتذكر جسد ودم المسيح. مش بس كده لكننا بنتناوله كشعب الله. والكتاب المقدس بيقول لنا ان دي صورة العبادة. وبعد كده بنكرس نفسنا لخدمة الله وهو ده أساس الفكرة هنا اننا نحدد حياتنا بالمسيح ودي مش حاجة نستخف بيها.

يا رب، احنا بنسبحك من أجل الفرصة اللي لينا اننا نعبدك ومن أجل الشرف والامتياز اللي انت اديتهولنا كجماعة مؤمنين. في اسم يسوع بنصلي. آمين.